المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46

القدرات الإدراكية الحس حركية للأطفال الناجين من الطوفان الناتج من إعصار دانيال بمدينة درنة

أ. زاهية سالم رحيل محمد

عضو هيئة تدريس بكلية التربية - جامعة عمر المختار

https://www.doi.org/10.58987/dujhss.v2i4.34

تاريخ الاستلام: 2024/06/19 ؛ **تاريخ القبول**: 2024/08/26 ؛ **تاريخ النشر**: 2024/09/01

المستخلص

تهدف الدراسة الى التعرف على القدرات الإدراكية الحس حركية لعينة مكونة من 16 طفل (9 ذكور، 8 إناث) نجوا من طوفان الماء الناتج من انهيار السدين المحصنين لمدينة درنه الليبية كنتيجة لإعصار دانيال الذي تعرضت له منطقة الجبل الأخضر ؛ حيث أستخدم مقياس القدرات الإدراكية الحس حركية لأطفال الروضة من إعداد مركز ديبونو لتعليم التفكير، وبأتباع المنهج الوصفي، وباستخدام اختبار (t) لعينة واحدة ، و اختبار مان ويتني (Mann–Whitney) لعينتين مستقلتين، تم التوصل إلى وجود فرق دال إحصائيا في متوسط القدرات الإدراكية الحس حركية عند مستوى دلالة (0.05) لصالح المتوسط الفرضي للمقياس الذي يساوي (37.5) بينما متوسط العينة كان يساوي (19)؛ كذلك توجد فروق لصالح الذكور في الإدراك البصري ، والإدراك الحسي الحركي (التعرف على أجزاء الجسم)، وكذلك التمييز بين أجزاء الجزاء الجسم و التوازن المتحرك ، و الإدراك السمعي ؛ بينما توجد فروق لصالح الإناث في الإدراك الكلي والجزئي.

الكلمات المفتاحية: القدرات الإدراكية الحس حركية، الأطفال الناجين، إعصار دانيال، مدينة درنة.

Abstract

This study aims to identify the cognitive, sensory, and motor abilities the of 16 children from Libyan city of Derna. The participants were 9 males and 8 females of children who survived the flood that happened last year in Derna. The researchers used the sensorimotor cognitive abilities scale for kindergarten children prepared by the De Bono Center for Teaching Thinking. The study adopted a descriptive approach. The results were analyzed using statistical tests, including the t-test for one sample and the Mann-Whitney test for two independent non-parametric sample samples. The findings revealed a statistically significant difference in the average sensorimotor cognitive abilities at a significance level of 0.05 in favor of the hypothetical scale average, which is equal to 37.5. In contrast, the sample average was equal to 19. There were differences in favor of males in visual perception and sensorimotor perception (recognizing body parts). There was also a distinction between body parts, moving balance, and auditory perception. On the other hand, there were differences in favor of females in total and partial perception.

Keywords: the cognitive, sensory, and motor abilities, surviving children, Hurricane Daniel, the city of Derna.

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

التمهيد:

تعد مرحلة الطفولة هي قاعدة الأساس لجميع مراحل نمو الفرد، فهي المرحلة التي تتشكل فيها شخصيته، وتتحدد فيها ميوله ورغباته، وكل ما يواجه الطفل، وما يتعرض له، ويتعلمه في هذه المرحلة ينعكس على المراحل التالية، وهذا يؤكد أهميتها وضرورة دراستها والإلمام بجميع خصائصها ومتطلباتها حتى يمكن التعامل معها بشكل صحيح.

يؤكد العديد من العلماء على أهمية القدرات الإدراكية و أنها تؤثر على سلوك الإنسان حيث تعمل على بث الثقة في النفس و تأكيد شخصيته (نبيل و فتحي: 2018) ؛ وقد أحتلت القدرات الإدراكية مكانه هامه خاصةً في دراسات نمو الطفل ' كونها تعد غرضاً من أغراض المدخل التعليمي ، فعندما يمتلكها الطفل بمستوى جيد فإن ذلك يعني نمو الجهاز العصبيّ الذي ينعكس على الجوانب الأخرى، ويكون بمثابة مؤشرٍ لها ' حيث يكون الطفل متهيئا للعملية التعليمية مما يمكن الطفل من اكتساب معارف و مهارات و سلوكيات جديده (الروبي : 1995) .

كذلك يؤكد علماء النفس أن الإدراك الحسي يعتمد على خبرات الفرد السابقة، حيث تعتبر الخبرات الماضية التي يتعرض لها الإنسان صغيراً كان أم كبيراً مصادر مساعده يرجع إليها في إدراكه وتمييزه للأشياء التي يتفاعل معها؛ حيث يتأثر الإدراك بجمله من العوامل، منها ماله علاقة بالموضوعات والمثيرات الخارجية المدركة كحجم المثير وشدته، وعوامل ذاتيه تتعلق بكل ماله علاقه بدوافع الفرد و اتجاهاته وحالته النفسية أثناء التفاعل مع المثيرات الخارجية؛ كالحالة الانفعالية. حيث تؤثر المواقف الانفعالية المختلفة التي يمر بها الإنسان في وضعيات و مواقف حياته المختلفة مثل : القلق 'و الغضب 'و الخوف ' والحزن ' والفرح، وغيرها ؛ جميعها تؤثر في طريقه إدراك الفرد للمواقف و المثيرات التي يواجهها (عبد القوي' 2010' ص104) و (عبد الهادي : 2010).

ترى كوسكي (Cousky:2016) ويشاطرها الرأي جوناثان لآسا jonatan lassa بأن الكوارث الطبيعية إلى جانب كونها يمكن أن تلحق الضرر بالصحة البدنية للأطفال ، حيث قد يتعرضوا للإصابة ؛ يمكن أن تسبب مشاكل في الصحة العقلية لهم . كذلك لا تعتبر الكوارث في حد ذاتها مرهقه ومخيفه فحسب، بل يمكن أن يعاني الأطفال من أضرار نفسيه بسبب الأضرار التي لحقت بمنازلهم وممتلكاتهم ؛

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

من الهجرة' و من حزن فقدان الأحبة، ومن رؤية الآباء أو مقدمي الرعاية يتعرضون للضغط وبذلك قد يعاني الأطفال من الإهمال و الإساءة؛ وكذلك من انهيارات في العلاقات الاجتماعية والأحياء السكنية ، كذلك ترى COUSKY:2016 بأن الكوارث الطبيعية يمكن أن تؤدي إلى انقطاع تعليم الأطفال من خلال تشريد الأسر، و تدمير المدارس (Jonatan Lassa:2023؛cousky:2016).

وقد لا يخفى على أحد الفيضان الذي تعرضت له مدينة درنه الناتج من انهيار السدين المحصنين للمدينة، من جراء إعصار دانيال الذي ضرب منطقة الجبل الأخضر بليبيا. وكذلك لا يخفى على أحد بأن هذا الفيضان حدث في الساعات الأولى من يوم الحادي عشر من سبتمبر، حيث تزاحمت العديد من المثيرات التي تعرض لها الأطفال الذين نجوا من هذا الفيضان 'وما صحبها من حاله نفسيه أثناء تفاعلهم مع هذه المثيرات الخارجية. وبناءً على ما سبق تود الباحثة التعرف على القدرات الإدراكية الحس – حركية لعينة من أطفال مدينة درنة الذين تعرضوا لكارثة الفيضان.

مشكلة الدراسة :

تجلت مشكلة الدراسة في التعرف على القدرات الإدراكية الحسيه الحركية لدى عينه من أطفال مدينة درنة الذين نجوا من الطوفان الناتج من انهيار السدين المحصنين لمدينه درنه كنتيجة لإعصار دانيال الذي ضرب منطقة الجبل الأخضر بليبيا في العاشر من سبتمبر لعام 2023 .

فروض الدراسة:

- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط عينة الدراسة في القدرات الإدراكية الحس –حركية، والمتوسط الفرضي لمقياس القدرات الإدراكية الحس – حركية .
- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور و الإناث في الإدراك البصري .
- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور و الإناث في الإدراك الكلي و الجزئي .
- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث في التعرف على أجزاء الجسم .
- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور و الإناث في التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر.
- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور و الإناث في التوازن المتحرك .
- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور و الإناث في الإدراك السمعي .

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

أهداف الدراسة:

- السعي إلى التعرف على القدرات الإدراكية الحس– حركية لعينه من أطفال مدينة درنه الذين تعرضوا لكارثة الطوفان في المدينة.
- محاولة التعرف على الفروق بين الذكور والإناث عينة الدراسة في القدرات الإدراكية الحس – حركية.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في تبيان ما يلي:

- أثراء المراجع الليبية في القدرات الأراكية الحس حركيه للأطفال في المرحلة التعليمية المبكرة.
- تقديم معلومات وبيانات للمربيين عن القدرات الإدراكية الحس – حركية لأطفال درنة.
- السعي إلى توجيه أنظار وزارة التربية والتعليم وخبراء المناهج في مرحلة التعليم الأساسي إلى أهمية مراعاة القدرات الإدراكية للأطفال ومراعاة تأثرهم بالبيئة وما حدث فيها من أحداث صادمه للأطفال.

أسباب اختيار الموضوع :

- –اهتمام وقناعة الباحثة بأهمية دراسة القدرات الإدراكية (الحس– حركيه) في مرحلة الطفولة المبكرة.
- التعرف و الوقوف على ما إذا كان هناك قصور و تدني في مستوى القدرات الإدراكية لدى الأطفال راجع إلى تعرض الأطفال لصدمه انفعاليه نتيجة الكارثة النى حدثت في مدينة درنه.
- انعدام مثل هذه الدراسات في مجتمعنا الليبي بشكل خاص، والمجتمع العربي بشكل عام.

حدود الدراسة:

يتحدد الحث الحالي بالعينة المستخدمة فيه، وهي عينه قصدية من أطفال مدينة درنة الذين عاشوا لحظات طوفان الماء الذي تعرضت له المدينة، الناتج من انهيار السدين المحصنين لها كنتيجة لإعصار دانيال (2023/9/11)، كما تتحدد الدراسة بالأداة المستخدمة في جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة.

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

مصطلحات الإجرائية للدراسة:

1-مفهوم القدرات الإدراكية: تعرف على أنها "كل الوسائط الإدراكية للمتعلم التي تستقبل المثيرات وتنقلها إلى المراكز العقلية العليا للتفسير" (الخولي و راتب : 2007: 97).

2-مفهوم القدرات الإدراكية الحس حركية: هي قدرة الجسم على إدارة عملية الحركة لتنفيذ المهارات الحركية مع تشغيل الدماغ و العضلات والجهاز العصبي معا ، ويتم تحديد التنسيق الحركي للشخص من خلال مدة قدرته على أداء الوظيفة المطلوبة (Megan Macdonald et al : 2013).

3- التعريف الإجرائي للقدرات الإدراكية الحس حركية: يشير (صالح : 2018) على أنها وعي الطفل بجسمه أو أجزاء منه و وعيه المكاني و الزماني والاتجاهي عند ممارسته لمختلف الأنشطة الحركية، وهذا يحدث نتيجة تفاعل الحركة مع الإدراك.

الإطار النظري والدراسات السابقة

1- **القدرة** : وتعني أمكانية الفرد العقلية والجسدية و النفسية و الاجتماعية للتكيف مع البيئة بشكل متكامل ومتناسق ، وهي تخضع للخبرات، والتدريب، والممارسة(عبد القادر :2005).

2 - الإدراك و الإحساس:

الإحساس والإدراك عمليتان منفصلتان مرتبطتان ارتباطًا وثيقًا. الإحساس هو مدخلات عن العالم المادي تحصل عليها مستقبلاتنا الحسية، والإدراك هو العملية التي يختار بها الدماغ هذه الأحاسيس وينظمها ويفسرها. وبعبارة أخرى، الحواس هي الأساس الفسيولوجي للإدراك. قد يختلف إدراك نفس الحواس من شخص لآخر (North : 1999) ؛ لأن دماغ كل شخص يفسر المحفزات بشكل مختلف بناءً على تعلم ذلك الفرد وذاكرته وعواطفه وتوقعات

ويعتبر الإدراك الحسي عملية ذاتية ونشطة وخلاقة يخصص من خلالها الشخص معنى للمعلومات الحسية لفهم نفسه والآخرين، بحيث يمكن تعريفه على أنه اعتراف الشخص وتفسيره للمعلومات والبيانات الحسية، ويشمل أيضًا كيفية استجابة هذا الشخص نفسه للمعلومات المتنوعة.

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

كما يعتبر الإدراك الحسي العملية التي يكتشف بها الفرد ويترجم المعلومات من العالم الخارجي عن طريق المستقبلات الحسية، و إنها تجربة جميع الأفراد الحسية للعالم من حولهم وتتضمن كلًا من التعرف على المحفزات البيئية والإجراءات استجابة لهذه المحفزات، فمن خلال عملية الإدراك الحسي، يحصل الأفراد على معلومات حول خصائص وعناصر البيئة التي تعتبر ضرورية لبقاء الحياة للجميع(العكاشه : 2021).

أهمية القدرات الإدراكية الحسية الحركية عند الطفل:

تعد الوظائف الحركية والإدراكية من الوظائف الحيوية التي أهتم بها علماء النفس والتربية اهتماما كبيراً عند دراسة السلوك الإنساني ، وهما مفهومان مترابطان لا يمكن الفصل بينهما لأن الأنشطة الإدراكية يمكن أن تعزز أو تعوق نمو القدرات الإدراكية عند الطفل (الروبي: 1995 ، ص10).

كما أن الأنشطة الإدراكية يمكن أن تعزز أو تعوق نمو القدرات الحركية، ويمكن استخلاص أهمية القدرات الحسيه الحركية بالنسبة للطفل من خلال ما يلي:

- أن حرمان الطفل من الخبرات الإدراكية الحركية في عمر مبكر بعوق نمو قدراته الإدراكية .
- أن القصور الوظيفي في أداء المتطلبات الإدراكية – الحركية يبدو مشتركاً مع القصور الوظيفي في أداء المتطلبات الإدراكية المعرفية.
- أن تقويم القدرات الإدراكية الحسيه الحركية مهم في الكشف عن جوانب القوه والضعف في استعدادات الأطفال للتعلم في مرحلة ما قبل المدرسة (الروبي : 1995 ، ص10).

العوامل المؤثرة في القدرات الإدراكية الحسية الحركية:

يرى North أن القدرات الإدراكية الحسية الحركية قد تختلف من شخص لآخر وفقاً لعوامل متعددة ومتنوعة، يمكن استخلاص العوامل الرئيسية منها وتلخيصها فيما يلي:

1- المحفزات الحسية: وتشمل المدخلات المرئية والسمعية واللمسية والتذوقية والشمية التي يتلقاها الطفل من البيئة المحيطة؛ هذه المحفزات تؤثر على الإدراك وتشكل الدلائل التي يعتمد عليها الدماغ في تفسير الواقع.

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

2- الخبرات السابقة: تعتمد عملية الإدراك أيضاً على الخبرات و المعرفة السابقة ، حيث تؤثر الخبرات السابقة على تفسير المعلومات الجديدة و تساعد في تكوين افتراضات و توقعات حول العالم المحيط بالطفل.

3- الانتباه : يؤثر الانتباه على الإدراك بتحديد ما يستحق الانتباه و تجاهل المحفزات الأخرى غير المهمة. فالانتباه يعمل كمصفاه لمعلومات البيئة و يساعد على ترتيب الأولويات و التركيز على الأشياء المهمة .

4- العواطف و المشاعر: تؤثر العواطف و المشاعر على الإدراك بشكل كبير، حيث قد يؤثر الشعور بالسعادة أو الحزن أو الخوف على الطريقة التي يتفاعل بها الشخص – كبيراً كان أم صغيراً– مع المحفزات و تفهمها.

5- السياق و الثقافة: حيث يمكن أن يكون للسياق تأثير كبير على مدى فهم المحفزات المحيطة ، بالإضافة إلى ذلك ، تختلف الثقافات في طريقة تفسيرها للمعلومات و تقديرها للأمور المختلفة .

6- الحالة العقلية و الصحية: يمكن أن تؤثر الحالة العقلية و الصحية على الإدراك، حيث قد يكون الشعور بالتعب أو التوتر له تأثير سلبي على الإدراك و قدرة الطفل على التركيز و استيعاب المعلومات.

هذه بعض العوامل المؤثرة على القدرات الإدراكية الحسية، وهي قائمه غير شاملة، حيث قد تكون هناك عوامل أخرى تؤثر على القدرات الإدراكية للإنسان بشكل عام في جميع مراحله العمرية(North: 1999).

الدراسات السابقة:

دراسة وطفي وحيدر عام (2017) هدفت إلى التعرف على الفروق بين الذكور والاناث في قدرات الادراك الحس – حركي للتلاميذ بعمر (6-9) سنوات من خلال التركيز على خصائص هذه المرحلة العمرية ومعرفة فيما إذا كان هناك اختلاف في هذه القدرات تبعا لمتغير الجنس حيث أجريت المقارنة بين الذكور والاناث في مظاهر هذه القدرات للمرحلة العمرية التي تعد خصائصها متشابهة للجنسين. وتكونت عينة البحث من 60 تلميذاً وتلميذة من تلاميذ مدرسة ايهم ملاح في اللاذقية وتم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المقارنة. توصلت الدراسة إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاناث و الذكور في

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

قدرات الادراك الحس –حركي بعمر (6–9) سنوات ،كما توصلت الدراسة الى ان نمو قدرات الادراك الحس – حركية لدى الأطفال بعمر (6–9) سنوات تنمو بصورة متساوية لكلا الجنسين اذا ما تعرضوا لنفس المتغيرات التعليميه و البيئية. فهم يعيشون في مجتمع واحد ويتعلمون في ذات المدرسة ويخضعون لنظام تعليمي موحد.

كذلك أجرت جاقمه عام (2021) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق في بعض القدرات الإدراكية الحس – الحركية بين 20 طفل و 20 طفله من مرحلة ما قبل المدرسة ' استخدمت خلالها مقياس هايود للقدرات الإدراكية الحس – حركية، وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور و الإناث في التعرف على أجزاء الجسم ، والتمييز بين أجزاء الجسم الأيمن و الأيسر ، والإدراك السمعي .

دراسة J Lassa & M Petal & A Surjan & Disasters عام (2023) كانت حول أثار الفيضانات على جودة التعلم والمرافق المدرسية و الانتعاش التعليمي في أندونيسيا، واستهدفت هذه الدراسة تقييم آثار الفيضانات على جودة التعلم وكذلك تحديد مستوى انقطاع الخدمات التعليمية في أعقاب الفيضانات في جاكرتا بأندونيسيا عام 2013، وكذلك البنيه التحتية للتعليم، وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود آثار سيئة للفيضانات على جودة التعليم و المرافق التعليمية والخدمات التعليمية بشكل عام، قد يستمر أثرها لسنوات.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثة، لاحظت شُح في الدراسات التي تناولت القدرات الإدراكية بشكل عام وللأطفال بشكل خاص ، حيث بالرغم من أهميتها في حياة الإنسان إلا أنها تعتبر من الموضوعات الحديثة التي تم الاهتمام بها ، والتركيز عليها ،وهذا ما جعلها مجال خصب للدراسة و البحث؛ كذلك حسب علم الباحثة لا توجد دراسة تطرقت إلى مدى تأثر القدرات الإدراكية بشكل عام و"للأطفال بشكل خاص "بالكوارث الطبيعية بأنواعها، أو حتى التعرف على القدرات الإدراكية للأطفال الذين تعرضوا إلى مثيرات بيئية حاده وحالات انفعالية؛ حيث لا توجد دراسة متطابقة في هدفها الرئيسي مع الدراسة الحالية . و بالرغم من ذلك قد استطاعت الباحثة الحصول على دراستين عربيتين تكاد تكون متشابهة مع الدراسة الحالية في بعض الأهداف وهي التعرف على الفروق بين الذكور و الإناث في بعض القدرات الإدراكية الحس حركيه للأطفال فمثلا دراسة (وطفي و حيدر: 2017) حيث أن عمر الأطفال عينة الدراسة فيها من المرحلة الابتدائية

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

حيث كانوا أكبر من عمر أطفال الدراسة الحالية ، وأنهم كانوا من بيئة مستقرة ولم يتعرضوا لمثيرات حاده كالتي تعرض لها أطفال عينة الدراسة الحالية، وتوصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث وأن القدرات الإدراكية الحس حركيه تنمو بشكل متساوي لدى الجنسين إذا ما تعرضوا إلى لنفس المتغيرات البيئية و التعليمية ، وهذه النتيجة مشابهة لنتائج دراسة (جاقمه، 2021) التي كانت على عينة من أطفال ما قبل المدرسة، وهي عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التعرف على أجزاء الجسم ، و التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن و الأيسر ،و الإدراك السمعي .

بينما دراسة (Lassa &petal : 2022) كانت حول الآثار السيئة للفيضان على جودة التعليم للأطفال و المرافق التعليمية و الخدمات التعليمية بشكل عام ، وهذه الدراسة ترى فيها الباحثة بأنها تتشابه مع الدراسة الحالية من حيث البيئة المحيطة بالأطفال عينة الدراسة .

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة:

أعتمدت الدراسة الحالي على المنهج الوصفي، وذلك باعتباره بحث وصفيه يهدف إلى التعرف على القدرات الإدراكية الحس حركيه لدى الأطفال عينة الدراسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (16) طفل وطفلة (9 ذكور، و 7 إناث) من أطفال الروضة، الذين تتراوح أعمارهم من 5 إلى6 سنوات ؛ ونجو من الكارثة التي تعرضت لها مدينة درنه في 11 شهر سبتمبر 2023 ف حيث تعرضت المدينة لفيضان وطوفان الماء الناتج من انهيار السدين المحصنين للمدينة ، كنتيجةً لإعصار دانيال.

أداة الدراسة:

لجمع بيانات الدراسة تم استخدام مقياس القدرات الإدراكية الحس حركيه لأطفال الروضة من إعداد مركز ديبونو لتعليم التفكير (2017). يتكون المقياس من 6 اختبارات فرعية هي:

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

1 – الإدراك البصري.

2 – الإدراك الكلي والجزئي.

3 – الإدراك الحسي –الحركي (التعرف على أجزاء الجسم).

4 – الإدراك الحسي –الحركي (التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن أو الأيسر).

5 – الإدراك الحسي – الحركي (التوازن المتحرك).

6 – الإدراك السمعي (تحديد المكان).

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

أولاً: صدق المقياس:

تم استخدام الصدق الظاهري: حيث تم عرض مقياس القدرات الإدراكية الحس حركية، على مجموعه من المتخصصين في علم النفس .

كذلك تم استخدام صدق الاتساق الداخلي للمقياس: ويقصد به حساب معاملات ارتباط الاختبارات أو المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس (Goodwin: 2008) . وقد كانت جميع معاملات ارتباط المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية مرتفعة مما يحقق الاتساق الداخلي للمقياس، حيث كانت على التوالي (0.74 ، 0.53 ، 0.85 ، 0.70 ، 0.52 ، 0.59).

ثانياً: ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس ككل تم استخدام طريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات (0.85) مما يعني أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع ؛ كما يتمتع بدرجة صدق مناسبه مما يدعم إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية.

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

الأساليب الإحصائية :

تم معالجة البيانات يدويا ، حيث تم استخدام اختبار T لعينه واحده للتحقق من الفرض الأول ، و للتحقق من الفروض الثاني والثالث والرابع والخامس والفرض السادس، تم استخدام اختبار مان وتني Mann–whitney لأختبار الفروق بين عينتين مستقلتين لابارامترية كبديل لاختبار t Teest ، للأسباب الآتية ،وهي:

1- أن عينة الدراسة لم يتم اختيارها عشوائياً .
2- أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي .
3- لأنه يستخدم لاختبار الفروق لعينتين مستقلتين تتبع التوزيع اللابارامتري (أسماعيل:2016؛ Dalpiaz: 2021).

نتائج الدراسة

أولاً- عرض نتيجة الفرض الأول ومناقشتها:

- توجد فرق ذات دلاله إحصائية بين متوسط عينة الدراسة في القدرات الإدراكية الحس –حركية والمتوسط الفرضي لمقياس القدرات الإدراكية الحس حركية.

للتحقق من الفرض الأول و دلالة الفرق بين متوسط الأطفال عينة الدراسة في القدرات الإدراكية الحس حركية، والمتوسط الفرضي لمقياس القدرات الإدراكية الحس حركيه وهو (قيمه مرجعية) تم استخدام اختبار ت لعينه واحده (One Sample T–Test) وذلك للمقارنة بين قيمة (t) المحسوبة لعينة الدراسة و القيمة الجدولية من جدول القيم الحرجة لاختبار (t) كما هو موضح في الجدول (1)

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

جدول (1)

يوضح نتائج قيمة t لعينة واحدة ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطين

حجم العينة	المتوسط الحسابي لعينة الدراسة	المتوسط الفرضي للمقياس	الانحراف المعياري	قيمة tالمحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة
16	19	37.5	32.533	−12.975	1.746	0.01

من البيانات الواردة بالجدول (1) يتم ملاحظه وجود فرق بين متوسط العينة (19) والمتوسط الفرضي (37.5) كذلك يتضح من الجدول أن قيمة t المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلاله (0.01) مما يعني بقبول الفرض وهو وجود فروق في القدرات الإدراكية الحس حركيه لصالح المتوسط الفرضي الذي كان أكبر من متوسط العينة .مما يعني أن أداء أطفال درنه – الذين تعرضوا لكارثة الفيضان الذي تعرضت له المدينة – في القدرات الإدراكية الحس حركيه كان أقل بكثير من المتوسط الفرضي للمقياس المستخدم في هذه الدراسة .

و يمكن تفسر هذه النتيجة وهي" تدني متوسط القدرات الإدراكية الحس حركيه لهؤلاء الأطفال " إلى جمله من العوامل تم ذكرها في الإطار النظري، والتي منها الخبرات السابقة الي تعرض لها الأطفال عينة الدراسة، ومشاعر الحزن والخوف والقلق العالقة في ذهنهم ، كنتيجة لما تعرضوا له من أحداث صادمه مرت بهم أثناء الكارثة الطبيعة التي تعرضت لها المدينة؛ وهذا ما تؤكده كوسكي (Cousky:2016) بأن الكوارث الطبيعية إلى جانب كونها يمكن أن تلحق الضرر بالصحة البدنية للأطفال ، حيث قد يتعرضوا للإصابة ؛ يمكن أن تسبب مشاكل في الصحة العقلية لهم . كذلك لا تعتبر الكوارث في حد ذاتها مرهقه ومخيفه فحسب ، بل يمكن أن يعاني الأطفال من أضرار نفسيه بسبب الأضرار التي لحقت بمنازلهم وممتلكاتهم ؛ من الهجرة، و من حزن فقدان الأحبة، ومن رؤية الآباء أو مقدمي الرعاية يتعرضون للضغط وبذلك قد يعاني هؤلاء الأطفال من الإهمال والإساءة؛ وكذلك من انهيارات في العلاقات الاجتماعية والأحياء السكنية، وهذا يتفق مع ما توصلت له دراسة جنثون لآسا ، وآخرون (J LASSA : 2023) وهو وجود آثار سيئة للفيضانات على جودة التعليم و المرافق والخدمات التعليمية بشكل عام، قد يستمر أثرها لسنوات .

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

ثانياً- عرض نتائج الفرض الثاني:

- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث في الإدراك البصري .

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان وتني Mann-whitney U Test لدلالة الفروق بين المجموعات اللابارامترية، الصغيرة، المستقلة؛ والجدول(2) يوضح ذلك .

جدول (2)

نتائج U Test ودلالتها الإحصائية للفروق بين الأطفال الذكور و الأطفال الإناث في الإدراك البصري

المجموعات	العدد	مجموع الرتب	قيمة U المحسوبة	U الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	9	81	53	7	0.01
الإناث	7	55			

من الجدول (2) يتضح أن قيمة U المحسوبة تساوي (53) وهي أكبر من القيمة الجدولية (7) عند مستوى دلاله (0.01) مما يعني وجود فروق داله إحصائيا في الإدراك البصري (ثبات حجم الأشياء و المكان) لصالح الأطفال الذكور ، حيث مجموع رتب الذكور بلغ (81) بينما مجموع رتب الأطفال الإناث بلغت(55) ؛ وبالتالي قبول هذا الفرض حيث تم التحقق من صحته .

ثالثاً- عرض نتائج الفرض الثالث و مناقشتها:

- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث في الإدراك الكلي و الجزئي.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان وتني Mann-Whitney U Test لاختبار دلالة الفروق بين عينتين صغيرتين مستقلتين لاباراماترية ، والجدول (3) بين ذلك.

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

جدول (3)

نتائج U Test ودلالتها الإحصائية للفروق بين الذكور و الإناث في الإدراك الكلي و الجزئي

المجموعات	العدد	مجموع الرتب	قيمة U المحسوبة	قيمة U الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	9	65	34	7	0.01
الإناث	7	71			

من الجدول (3) يتضح أن قيمة U المحسوبة تساوي (34) وهي أكبر من قيمة U الجدولية (7) عند مستوى دلاله (0.01) ، مما يدل على وجود فروق ذات دلاله إحصائية في الإدراك الكلي و الجزئي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة مجموع رتب الإناث (71)، بينما بلغت قيمة مجموع رتب الذكور (65)؛ وبالتالي قبول هذا الفرض حيث تم التحقق من صحة وجود فروق بين الذكور و الإناث في الإدراك الكلي و الجزئي، وهذه الفروق كانت لصالح الإناث.

رابعاً – عرض نتائج الفرض الرابع

– توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث في التعرف على أجزاء الجسم.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب اختبار مان وتني Mann–Whitney U Test لدلالة الفروق بين عينتين ،صغيرتين ، مستقلتين ، وكذلك لابارامترية، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول(4)

نتائج U Test ودلالتها الإحصائية للفروق بين الذكور و الإناث في التعرف على أجزاء الجسم

المجموعات	العدد	مجموع الرتب	قيمة U المحسوبة	قيمة U الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	9	82.5	54.5	7	0.01
الإناث	7	53.5			

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

يتضح من الجدول (4) أن قيمة U المحسوبة بلغت (54.5) وهي أكبر من قيمة U الجدولية (7) عند مستوى دلاله (0.01) مما يعني وجود فروق داله إحصائيا في الإدراك الحسي الحركي (التعرف على أجزاء الجسم)لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة مجموع رتب الذكور (82.5) وهي أكبر من قيمة مجموع رتب الإناث التي بلغت (53.5) ؛ وبالتالي نقبل هذا الفرض حيث تم التحقق من صحة وجود فروق داله إحصائيا بين الذكور و الإناث في التعرف على أجزاء الجسم ، لصالح الذكور .

خامساً- عرض نتائج الفرض الخامس:

- توجد فروق ذات دلاله إحصائيه بين الذكور و الإناث في التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر.

كذلك هنا تم استخدام اختبار مان وتني Mann-Whitney U Test للتحقق من صحة هذا الفرض ودلالة الفروق بين الذكور والإناث في التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر ، و الجدول (5) يوضح النتائج .

جدول (5)

نتائج U Test ودلالتها الإحصائية للفروق بين الذكور والإناث في التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر

المجموعات	العدد	مجموع الرتب	قيمة U المحسوبة	قيمة U الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	9	81.5	53.5	7	0.01
الإناث	7	54.5			

يتضح من الجدول (5) أن نتائج U Test لتحديد الفروق بين مجموعة الذكور ومجموعة الإناث في التمييز بين أجزاء الجسم قد أشارت إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلاله (0.01) لصالح الذكور، حيث كانت قيمه U المحسوبة (53.5) وهي أكبر من القيمة الجدولية(7)، كذلك مجموع رتب الذكور (81.5)وهي أكبر من مجموع رتب الاناث البالغة(54.5) ، وبالتالي تم التحقق من صحة هذا الفرض وهو وجود فروق داله إحصائيا بين الذكور والإناث في التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر .

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

سادساً- عرض نتائج الفرض السادس:

- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور و الإناث في التوازن المتحرك .

وهنا أيضاً تم استخدام اختبار مان وتني Mann-Whitney U Test للتحقق من صحة هذا الفرض ودلالة الفروق بين الذكور والإناث في التوازن المتحرك، والجدول (6) يبين النتائج .

جدول (6)

نتائج U Test ودلالتها الإحصائية للفروق بين الذكور والإناث في التوازن المتحرك

المجموعات	العدد	مجموع الرتب	قيمةUالمحسوبة	قيمة U الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	9	75	47	7	0.01
الإناث	7	61			

يتضح من الجدول(6) أن نتائج U Test لتحديد الفروق بين مجموعة الذكور و مجموعة الإناث في التوازن المتحرك ، قد أشارت إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلاله(0.01) لصالح الذكور، وذلك لأن قيمة U المحسوبة بلغت (47) وهي أكبر من قيمه U الجدولية (7) عند مستوى دلاله (0.01)، كذلك مجموع رتب الإناث كان أصغر حيث بلغ (61)وهو أقل من مجموع رتب الذكور الذي بلغ (75). وبالتالي تم التحقق من صحة الفرض السادس وهو وجود فروق داله إحصائيا بين الذكور والإناث في التوازن المتحرك، لصالح الذكور.

سابعاً- عرض نتائج الفرض السابع:

- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور و الإناث في الإدراك السمعي.

كذلك هنا أيضاً تم استخدام اختبار مان وتني Mann-Whitney U Test للتحقق من دلالة الفروق بين الذكور و الإناث في الإدراك السمعي(تحديد المكان) والجدول (7) يوضح ذلك.

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

جدول(7)

نتائج U Test ودلالتها الإحصائية للفروق بين الذكور والإناث في الإدراك السمعي (تحديد المكان)

المجموعات	العدد	مجموع الرتب	قيمU المحسوبة	قيمة U الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	9	76.5	48.5	7	0.01
الإناث	7	59.5			

يتضح من الجدول (7) أن نتائج أظهرت وجود فروق داله عند مستوى دلاله (0.01) حيث كانت قيمة U المحسوبة (48.5) أكبر من قيمة U الجدولية (7) مما يبين وجود فروق داله إحصائيا في الإدراك السمعي (تحديد المكان) لصالح الذكور حيث كانت مجموع رتب درجاتهم (76.5) أعلى من مجموع رتب درجات الإناث (56.5). وبذلك تم التحقق من صحة الفرض السابع وهو توجد فروق داله إحصائيا بين الذكور والإناث في الإدراك السمعي لصالح الذكور.

مناقشة النتائج وتفسيرها

من خلال العرض السابق للنتائج ستقوم الباحثة في هذا الجزء بمناقشة النتائج و تفسيرها ؛ فبالنسبة لنتيجة الفرض الأول تفسر الباحثة هذه النتيجة وهي" تدني متوسط القدرات الإدراكية الحس حركيه لهؤلاء الأطفال " إلى جمله من العوامل تم ذكرها في الإطار النظري والتي منها الخبرات السابقة الي تعرض لها الأطفال عينة الدراسة، ومشاعر الحزن والخوف والقلق العالقة في ذهنهم ، كنتيجة لما تعرضوا له من أحداث صادمه مرت بهم أثناء الكارثة الطبيعية التي تعرضت لها المدينة ؛ وهذا ما تؤكده كوسكي(Cousky:2016) بأن الكوارث الطبيعية إلى جانب كونها يمكن أن تلحق الضرر بالصحة البدنية للأطفال ، حيث قد يتعرضوا للإصابة ؛ يمكن أن تسبب مشاكل في الصحة العقلية لهم . كذلك لا تعتبر الكوارث في حد ذاتها مرهقه ومخيفه فحسب ، بل يمكن أن يعاني الأطفال من أضرار نفسيه بسبب الأضرار التي لحقت بمنازلهم وممتلكاتهم ؛ من الهجرة، و من حزن فقدان الأحبة، ومن رؤية الآباء أو مقدمي الرعاية يتعرضون للضغط وبذلك قد يعاني هؤلاء الأطفال من الإهمال و الإساءة؛ وكذلك من انهيارات في العلاقات الاجتماعية والأحياء السكنية، وهذا يتفق مع ما توصلت له دراسة جنثون لآسا وآخرون lassa et al,

المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46

(2023) وهو وجود آثار سيئة للفيضانات على جودة التعليم و المرافق التعليمية والخدمات التعليمية بشكل عام ، قد يستمر أثرها لسنوات .

أما بالنسبة للفروض (الثاني ، و الثالث ، والرابع ، الخامس ،والسادس ، والسابع) فقد تناولت الفروق بين الذكور و الإناث في (الإدراك البصري ، و الإدراك الكلي و الجزئي ، و التعرف على أجزاء الجسم ، و التمييز بين أجزاء الجسم ، و التوازن المتحرك ، و أخيراً الإدراك السمعي) وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستخدام اختبار مان وتني Mann–Whitney U Test لدلالة الفروق بين عينتين ،صغيرتين، مستقلتين، وكذلك لابارامترية؛ وقد أظهرت جميع المعالجات الإحصائية وجود فروق داله إحصائيا عند مستوى دلاله (0.01) حيث أظهرت النتائج وجود فروق داله إحصائيا لصالح الذكور في (الإدراك البصري ، والتعرف على أجزاء الجسم ، والتمييز بين أجزاء الجسم و التوازن المتحرك ، والإدراك السمعي)؛ وكذلك أظهرت وجود فروق داله إحصائيا في الإدراك الكلي و الجزئي لصالح الإناث عند مستوى دلاله(0.01)؛ وبالتالي تحققت صحة فروض الدراسة جميعها، من وجود فروق بين المجموعتين . والجدير بالذكر هنا أن هذه النتائج تختلف عما توصلت له دراسة وطفي حيدر(2017) التي استهدفت التعرف على الفروق بين الذكور و الإناث في قدرات الإدراك الحسي للأطفال بعمر 6سنوات حيث توصل إلى عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في هذه القدرات الإدراكية . كذلك تختلف أيضاً مع نتيجة دراسة جاقمه (2021) التي كانت على عينه من أطفال ما قبل المدرسة ، وهي عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التعرف على أجزاء الجسم، و التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن و الأيسر، و الإدراك السمعي.

وتفسر الباحثة اختلاف نتيجة هذه الدراسة ما توصلت له من وجود فروق داله بين الذكور و الإناث عما توصلت له الدراسات السابقة من عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في القدرات الإدراكية الحس حركية ، بإرجاعها إلى العوامل التي تعرض لها الأطفال عينة الدراسة الحالية من جراء كارثة السيول و طوفان الماء و هدم المباني و الدمار الذي تعرضت له مدينة درنه كنتيجة لإعصار دانيال العام الماضي ؛ وهذا ما تؤكده كوسكي (Cousky : 2016) بأن الكوارث الطبيعية إلى جانب كونها يمكن أن تلحق الضرر بالصحة البدنية للأطفال ، حيث قد يتعرضوا للإصابة ؛ يمكن أن تسبب أيضاً مشاكل في الصحة العقلية لهم . كذلك لا تعتبر الكوارث في حد ذاتها مرهقه ومخيفه فحسب، بل يمكن أن يعاني الأطفال من أضرار نفسيه بسبب الأضرار التي لحقت بمنازلهم وممتلكاتهم ؛ من الهجرة، و من حزن فقدان الأحبة، ومن رؤية

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

الآباء أو مقدمي الرعاية يتعرضون للضغط وبذلك قد يعاني هؤلاء الأطفال من الإهمال و الإساءة؛ حيث قد يتعرض الأطفال الإناث لهذا الضغط أكثر من الذكور بحيث ظهرت فروق داله في الإدراك البصري والتعرف على أجزاء الجسم ، والتمييز بين أجزاء الجسم ، و التوازن المتحرك ، و الإدراك السمعي لصالح الأطفال الذكور .

التوصيات والمقترحات

وفي ضوء ما توصل إليه الدراسة الحالية من نتائج تقدم الباحثة التوصيات التالية:

– حث جهات الاختصاص والقائمين على العملية التعليمية في مدينة درنة على إعداد برامج تأهيليه لمساعدة أطفال المدينة بشكل عام والأطفال الذين نجو من كارثة الفيضان وطوفان الماء بشكل خاص.

– التأكيد على أهمية تقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية والطبية لهؤلاء الأطفال وأسرهم.

– الاهتمام بأنشاء مساحات خضراء وملاعب وملاهي للأطفال بحيث تكون متسع للأطفال للتنفيس من الضغوطات والذكريات المؤلمة.

المقترحات:

من خلال الدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

– أجراء دراسة مقارنه في القدرات الإدراكية بين أطفال مدينة درنه الذين تعرضوا للكارثة وأطفال من مدينه ليبية أخرى لم تتعرض لإعصار دانيال.

– أجراء دراسات مشابه تتناول الجوانب المعرفية الأخرى والنفسية على أطفال مدينة درنه.

– إجراء دراسات حول اضطراب ما بعد الصدمة بحيث يتم فيها استخدام أدوات اسقاطية لجمع البيانات من الأطفال.

– تقديم برامج إرشاديه وعلاجيه قائمه على اللعب والرسم والنشاط البدني للأطفال تتناول متغيرات أخري كاضطرابات النوم والأكل والتعلق، والقلق، والاكتئاب والموت.

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46
المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

قائمة المراجع

أولاً – المراجع العربية:

- إسماعيل، محمد ربيع حسني(2016). اختبار الفرضيات باستخدام الإحصاء اللابارامتري، مجلة تربويات الرياضيات ، المجلد(19) ،ع(7)، يوليو 2016، الجزء الأول.
- الخولي وراتب، أمين أنور، أسامه كامل (2007) . نظريات وبرامج التربية الحركية للأطفال، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الروبي ، أحمد عمر سليمان (1995) . القدرات الإدراكية – الحركية للطفل (النظرية والقياس) ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- صالح ، زيادي صالح (2018) . تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية على تنمية بعض القدرات الإدراكيه (الحس – حركية) لدى أطفال الأقسام التحضيرية (5–6) سنوات، رسالة ماجستير منشوره ، جامعة العربي بن أمهيدي –أم البواقي الجزائر.
- عبد القادر، بو مسجد 2005). برنامج تعزيز نمو القدرات الإدراكية الحركية باستخدام برنامج مقترح للتربية النفسية الحركية بحث مسحي تجريبي على أطفال التعليم التحضيري 4–6 سنوات، رسالة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، معهد التربية البدنية و الرياضية.
- عبد القادر، جاقمه رمضان بن حاج الطاهر (2021) . دراسة مقارنه بين الذكور و الإناث في بعض القدرات الإدراكية الحس –حركيه لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعمر (5–6) سنوات، مجلة العلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية و الرياضية ، المجلد18، العدد4 . .
- عبد القوي، سامي (2010) . علم النفس العصبي ' ط2' مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر
- عبد الهادي، فخري (2010) . علم النفس المعرفي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان، الأردن
- العكاشة، رندا العكاشة (2021). خصائص الإدراك الحسي في علم النفس و ماهيته ، مجلة العلوم التربوية، اخر تحديث : 19:18:59 ، 8 يناير 2021 https://e3arabi.com

المجلد الثاني
العدد الرابع
سبتمبر 2024

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
DERNA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Available online at https://dujhss.uod.edu.ly/
P-ISSN: 2959-6475 E-ISSN: 2959-6483 Impact Factor: 0.46

- مركز ديبونو لتعليم التفكير : (2017) ، مقياس القدرات الإدراكية الحس حركية، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية .
- نبيل و فتحي وغربي ، برشوداني (2018) . دراسة ارتباطية بين بعض القدرات الإدراكية – الحركية وبعض عناصر اللياقة البدنيه عن طريق الألعاب المصغرة عند الأطفال المعاقين ذهنيا (9–12) سنة، عبد الحميد بن باريس، الجزائر.

ثانياً – المراجع الأجنبية:

- Goodwin , C James: (2008), Research in psychology methods and design , fifth edition , publisher jay O'Callaghan , Printed in the United States of America.
- J Lassa . M petal . A surjan . D isasters : (2023) , Understanding the impacts of Floods on Learning quality ' School Facilities and educational recovery in Indonesia. Wiley Online Library .
- Kousky Carolyn: (2016): Effects of natural disasters pn children.Princeton University.Volume26.Issue1,92-73pp .
- North, A & Hargreaves, David & McKendrick, Jennifer : (1999), The Influence of In-Store Music on Wine Selections. Journal of Applied Psychology.
- Megan Macdonald, Ca therine Lord, Dale Aulrich: (2013), The Relationship of motor Skills and adaptive behavior skills in young children with Autizm spectrum disorders, university of Califor nia , los Angeles, November (2013) Research in Autism spectrum Dis orders 7 (11) :1383- 1390.
- Dalpiaz, D: (2021), Applied Statisics Withr. The University of Lllinois Urbana.book.stat420.org/.